

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : مِنْ نَزَالَةِ أَرْشَمَا : أَي مِنْ مَاءِ عَبْدِ بِهِ رُشُومٌ وَخُطُوطٌ وَمَعْنَى
الْبَيْتِ : أَي ضَافَتِ قَوْمًا فَحَبِلَتُ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
: أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ هُنَا أَنْزَلَهَا حَمَلَاتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ يُقَالُ ضَافَتِ تَضَيَّفُ : إِذَا
حَاضَتْ لِأَنْزَلَهَا مَالَتِ مِنَ الطُّهُرِ إِلَى الْحَيْضِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ : حَائِضٌ . وَضَيَّفَتْهُ
بِالْكَسْرِ أَضَيَّفُهُ ضَيْفًا وَضَيَّافَةً بِالْكَسْرِ : أَي نَزَلَتْ بِهِ وَصِرَتْ لَهُ ضَيْفًا
وَأَنْزَلَتْهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقُطَامِيِّ . .

تَحْيِيَّزَ عِنْدِي خَشْيَةَ أَنْ أَضَيَّفَهَا . . . كَمَا أَنْزَلَتْ الْأَفْوَاعَ مَخَافَةَ ضَارِبِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - B - هَا - : ضَافَهَا ضَيْفًا فَأَمَرَتْهُ لَهَا بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ .
كَتَضَيَّفَتْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ : تَضَيَّفَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ : .

" وَجَدْتِ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمْسِ الثَّرِ بَوْمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ
الْمُتَضَيِّفُ هَكَذَا أَنْزَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُرْوَى : .
وَمِنْهَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ . . . وَمَنْ هُوَ . . . الخ وفي اللسان تَضَيَّفَتْهُ :
سَأَلَتْهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا قَالَ الْأَعَشَى : .

تَضَيَّفَتْهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي . . . وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا
وَالضَّيْفُ : فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي تَغْلِبَ مِنْ نَسْلِ الْحَارُونَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ
حُنَيْبٍ : .

" مُقَاتِلٌ لِلضَّيْفِ وَالْحَارُونَ .

" مَحْضٌ وَليْسَ الْمَحْضُ كَالْهَجِينِ وَالضَّيْفُ : عَلَامٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْفُ بِالْكَسْرِ : الْجَنْبُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ ضَيْفُونٍ كَسَحَنُونِ الرَّصَافِيِّ مِنْ رُصَافَةِ قُرْطُوبَةِ رَوَى عَنْ أَبِي
سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ وَضَيْفُونٌ : فِي أَعْلَامِ الْمَغَارِبَةِ كَثِيرٌ .

وَالْمَضْيِفَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيُضَمُّ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الصَّوَابِ وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَمِنْ الْمَضُوفَةِ : وَهُوَ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ
وَأَنْزَلَتْهُ ابْنُ بَرِّيٍّ الْجَنْدَبِيُّ الْهَذَلِيُّ . .

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ . . . أَشَمَّ رُحْتِي يَنْدُصِفُ السَّاقَ مِئْزَرِي
ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ عَلَى :

المَضَوِّفَة والمَضَيِّفَة والمُضَافَة . قُلْتُ : والأَخِيرُ عَلَايَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ
بِمَعْنَى الإِضَافَةِ كَالكَرَامِ بِمَعْنَى الإِكْرَامِ . ثُمَّ تَصِفُ بِالمَصْدَرِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .
والمَضَيِّفَانُ : الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ كَمَا فِي المَصْحَاحِ وَزَادَ غَيْرُهُ مُتَطَافِلاً
أَيَّ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَهُوَ فَعْلَانٌ وَلَيْسَ
بِفَعْلِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ فَأَوْدَى بِمَا
تُقْرَى الضَّيْفُ الضَّيْفَانُ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَبِئْسَ مِنْ ضَعْفٍ وَسِئَاتِي ذِكْرُهُ . وَضَافٌ
إِلَيْهِ : مَالٌ وَدَنَانٌ وَكَذَا ضَافَ السُّهْمُ عَنِ الهَدَفِ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ مِثْلُ صَافٍ .
وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفُ : دَنَتَ لِلغُرُوبِ وَقَرُبَتِ كَتَضَيَّفَ وَضَيَّفَ . وَفِي
المَصْحَاحِ : تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ : مَالَتِ لِلغُرُوبِ وَكَذَلِكَ ضَافَتِ وَضَيَّفَتِ وَمِنْهُ
الحَدِيثُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ
لِلغُرُوبِ . وَأَضَفْتُهُ إِلَيْهِ : أَمَلْتُهُ قَالَ امرؤُ القَيْسِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا طُهُورَنَا ... إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ